وأوثقهم عنده فجزاك الله عن الإسلام خيرا وعن رسول الله خيرا قال علي بن حرب صدقت رسول الله حين كذبه الناس فسماك الله في تنزيله صديقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق به أبو بكر وواسيت رسول الله حين تخلوا وقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا وصحبته في الشدة أكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخلفته في دين الله وأمته أحسن الخلافة قال علي بن حرب ورفيقه في الهجرة ومواطن الكره خلفته في أمته بأحسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بالأمر مالم يقم به خليفة نبي قال علي بن حرب وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قويت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا قال زاج حين وهن أصحابك وبرزت حين استكانوا وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله إذ هموا قال علي بن حرب إذ هم أصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تصدع قال علي بن حرب ولم تصد برغم المنافقين وكبت الكافرين وغيظ الباغين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا مضيت بنور إذ وقفوا قال علي بن حرب ومضيت بنور الله إذ وهنوا فاتبعوك فهدوا كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا وأقلهم كلاما وأصوبهم منطقا وأطولهم صمتا وأبلغهم قولا وأكبرهم رأيا وأشجعهم نفسا قال زيادة علي بن حرب وأشجعهم قلبا وأشدهم يقينا وأحسنهم عقلا قال زاج وأشرفهم عملا